القسم الرابع

نصوص النقد الأدبي ومصطلحه

لدى علي بن أبي طالب رضي الله عنه

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

قضايا النقد الأدبي

obeikandl.com

obeikandl.com

أولا : نقد الشعر

-1/177-

أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية، وجرير بن سهم التيمي أمامه ... فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير[1]: [الكامل]

عَفَتِ الرِّياحُ عَلى رُسُومِ دِيارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كانوا عَلَى مِيعَادِ

قال: فقال لي علي: كيف قلتَ يا أخا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت، فقال علي: ألا قلتَ[2]: ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ .﴾[3]، ثم قال: أي أخي، هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين،...[4]

المستدرك(خ.ر3680)

---

[1] - في (تاريخ بغداد: 1/ 132) بيتان، بيت المتن وآخر هو:

والشعر للأسود بن يعفر كما في (شرح نهج البلاغة: 1/ 288)، وهو منسوب إلى الإمام علي ﷺ، كما في ديوانه(ص: 94 نشرة دار الغد الجديد، و72 دار الكتب العلمية)

[2] - في (تاريخ بغداد: 1/ 132) « لا تقل هكذا، ولكن قل:...».

[3] - سورة الدخان، الآيات 24-27.

[4] - أعقبه الحاكم بقوله:« قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدك سنان كان كبير السن، أدرك عليا؟ قال: نعم، شهد معه المشاهد. هذا حديث صحيح الإسناد». ورواه الخطيب في (تاريخ بغداد: 1/ 132) وسنده عنده«أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنبأنا الحسين بن صفوان البرذعي قال: أنبأنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: نبأنا عبد الرحمن بن صالح قال: نبأنا أبو بكر بن عياش قال: لما =

...تزوج عبد الله بن أبي بكر الصِّديق عاتِكَة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل، وكانت امرأةً لها جَمالٌ وكمالٌ وتمامٌ في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها، ... فلما مات من السهم الذي أصابه بالطائف، أنشأت تقول[1] [الطويل]: ...

فَأقْسَمْتُ لا تُنفَكُّ عيني سَخِينَةً ... عليكَ ولا يَنْفَكُّ جِلْدِي أغْبَرَا

...فتزوجت عمر، فسَرَّح عمر إلى عِدَّة من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه- يعني دعاهم - لما بَنَى بها، فقال له علي: إنَّ لي إلى عَاتِكَةَ حاجَةً أريد أن أذكِّرَها إياها، فَقُل لها تَستَتِر حتى أُكلِّمها، فقال لها عمر: استَتِري يا عَاتِكَة، فإن ابن أبي طالب يريد أن يُكلمَكِ، فأخذتْ عليها مِرْطَها[2] فلم يظهر منها إلا ما بدا من بَرَاجِمِها[3]،

= خرج علي بن أبي طالب إلى صفين... »، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت6527): «كان صدوقا ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة»، والحسين بن صفوان البرذعي(-340هـ) في (م.س، ت4119)«روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته، صدوق»، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا(-281هـ)«صدوق حافظ» (التقريب، ت3585)، وعبد الرحمن بن صالح هو الأزدي(-235هـ)«صدوق يتشيع» (م.س، ت3890)، وأبو بكر بن عياش(-194هـ) «ثقة عابد، لما كبر ساء حفظه» (م.س، ت7977).

[1] - في (البداية والنهاية: 4/ 268) أن أسماء بنت عميس صاحبة الأبيات والقصة، ففيه«قلتُ: وَرَثت أسماء بنت عميس زوجها بقصيدة تقول فيها: فآليت... ثم لم تنشب أن انقضت عدتها، فخطبها أبو بكر الصديق ﷺ فتزوجها، فأولم، وجاء الناس للوليمة، فكان فيهم علي بن أبي طالب، فلما ذهب الناس استأذن علي أبا بكر رضي الله عنهما في أن يكلم أسماء من وراء الستر، فأذن له، فلما اقترب من الستر نفحه ريح طيبها».

[2] - المرط: كساء من صوف أو خز.

[3] - البراجم: مفاصل الأصابع إذا قبض الشخص كفه نشزت.

فقال: يا عاتكة[1]:

فَأَقْسَمْتُ لا تَنْفَكُّ عيني سَخِينَةً عليكَ ولا يَنْفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرَا

فقال له عمر[2]: ما أردت إلى هذا؟ فقال: وما أرَادَتْ إلى أنْ تقول ما لا تفعل؛ وقد قال الله تعالى:﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾[3]، وهذا شيء كان في نفسي أحببتُ والله أن يخرُج. فقال عمر: ما حَسَّن اللهُ فهو حَسَنٌ،[4]...[(5)]

الأغاني(18/ 58-61)

-3 /179-

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن القاسم - يعني أبا العيناء - عن أبي زيد النحوي، عن أبي عمرو قال: جاء غالب أبو الفرزدق إلى علي بن أبي طالب صلوات الله

---

[1] - في (شرح ديوان الحماسة: 3/ 102-103)« فقال علي عليه السلام مازحاً: آنت القائلة: «آليت ...» فقالت: لم أقل كذا. وعاودت حزنها وجزعها»، وفي (الاستيعاب، ت3403)«يا عدية نفسها أين قولك: فآليت...»، وفي (البداية والنهاية: 4/ 268) « فقال لها علي على وجه البسط: من القائلة في شعرها: فآليت ... أغبرا؟ قالت: دعنا منك يا أبا الحسن، فإنك امرؤ فيك دعابة»، وفي (الخزانة: 10/ 380) «يا عدية نفسها: فآليت...».

[2] - في (الاستيعاب، ت3403) «فبكت، فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كل النساء يفعلن هذا».

[3] - سورة الصف، الآية 3.

[4] - في (البداية والنهاية: 4/ 268) «...ثم لما توفي الصدّيق تزوجها بعده علي بن أبي طالب، وولدت له أولادا »، وفي (الخزانة: 10/ 380)«...وخطبها علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، بعد قتل الزبير، فأرسلت إليه، تقول: إني لأضن بابن عم رسول الله ﷺ عن القتل».

[(5)] - سبق النص وتخريجه. ن.النص 109.

عليه بالفرزدق بعد الجمل بالبصرة، فقال: إن ابني هذا من شعراء مضر[1]، فاسمع منه[2]، قال: علّمه القرآن[3]، فكان ذلك في نفس الفرزدق، فقيَّد نفسَه في وقت، وآلى لا يحُلُّ قيدَه حتى يحفظ القرآن.[4]

الأغاني(21/ 283)

-4/180-

ويُروى أن أعرابياً وقف على علي بن أبي طالب ﷺ، فقال: إن لي إليكَ حاجةً رفعتها إلى الله قبلَ أن أرْفَعَها إليك، فإن أنتَ قضيتَها، حمدتُ الله تعالى، وشكرتُكَ، وإنْ لم تَقْضِها حمدتُ الله تعالى وعذرتُكَ، فقال له علي: خُطَّ حاجتَكَ في الأرض، فإني أرى الضُّرَّ عليك، فكتب الأعرابي على الأرض: إني فقير. فقال علي: ياقَنْبَرُ؛ ادفع إليه حُلَّتي الفُلانية، فلما أخذها مُثُلَ بين يديه، وقال:[البسيط]

---

[1] - في (الأغاني: 21/ 283 هـ2)«في هج، هد: أن ابني هذا من أشعر مضر، أو شاعر مضر».

[2] - في (م.س: 21/ 395)«إن ابني هذا يقول الشعر»، وفي (الخزانة: 1/ 222)«وقد رويته الشعر يا أمير المؤمنين وكلام العرب، ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً».

[3] - في (الأغاني: 21/ 395) «علمه القرآن، فهو خير له»، وفي (معجم الشعراء، ص:466)« علمه القرآن؛ فإنه خير له من الشعر»، وفي (الخزانة: 1/ 222)« أقرئه القرآن؛ فهو خير له. فكان الفرزدق بعدُ يروي هذا الحديث، ويقول: ما زالت كلمته في نفسي. حتى قيد نفسه بقيد، وآلى ألا يفكه حتى يحفظ القرآن. فما فكه حتى حفظه»، وفي (كنز العمال، خ.ر4026) «علمه القرآن، فهو خير له من الشعر».

[4] - محمد بن القاسم ذكره الذهبي في (السير: 13/ 308)، وقال:« العلامة الأخباري أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير النديم، ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة، وأخذ عن أبي عبيدة وأبي زيد وأبي عاصم النبيل والأصمعي...قال الدارقطني: ليس بالقوي».

ورواه أبو الفرج بسند آخر (الأغاني: 21/ 395)، هو:«أخبرني هاشم الخزاعي، عن أبي غسان، عن أبي عبيدة قال: قال يونس أبو البيداء: قال الفرزدق :...»، وهاشم هو ابن محمد بن هارون الخزاعي أبو دلف، وأبو غسان هو رفيع بن سلمة، ولم أقف على ترجمتهما.

كَسَوْتَني حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُها فَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلا

...فقال علي[1]: يا قَنْبَرُ، أعطِهِ خمسين ديناراً؛ أما الحُلَّةُ فلمسألَتِكَ، وأما الدَّنانيرُ فلأدَبِكَ،...[2]

العمدة(1/ 89)

-5/181-

وروى هشام بن محمد الكلبي في كتاب الجمل أن أم سلمة كتبت إلى علي عليه السلام من مكة:...ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج، وأمرنا به من لزوم البيوت، لم أدع الخروج إليك والنصرة لك، ولكني باعثة لحوك ابني عدل نفسي عمر بن أبي سلمة، فاستوص به يا أمير المؤمنين خيرا. قال: فلما قدم عمر على علي عليه السلام أكرمه، ولم يزل مقيما معه حتى شهد مشاهده كلها، ووجهه أميرا على البحرين، وقال لابن عم له: بلغني أن عمر يقول الشعر، فابعث إلي من شعره، فبعث إليه بأبيات له، أولها:

جَوِّزْكَ[3] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرَابَةٌ رَفَعَتْ بِهَا ذِكْرِي جَزَاءً مُوَفَّرَا

فعجب علي عليه السلام من شعره، واستحسنه.[4]

شرح نهج البلاغة(2/ 78)

---

[1] - في (التدوين في تاريخ قزوين: 3/ 354)« علي بالدنانير، فجيء بمائة دينار، فدفعها إليه الأصبغ، فقلت: يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا الناس منازلهم، وهذه منزلة هذا الرجل عندي».

[2] - الخبر مسند في(م.س)، وسنده هو«...وقال في مجلس إملاء له: حدثنا أبو بكر الوراق حدثنا علي بن محمد الحدادي حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله الرملي ببيت المقدس عن يزيد بن هارون عن نوح بن قيس الطاحي عن سلامة الكندي عن الأصبغ بن نباتة قال: قال جاء رجل إلى علي بن أبي طالب...»، وفيه الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي «متروك، رمي بالرفض»(التقريب، ت543).

[3] - لعله تصحيف صوابه«جَزَّتْكَ».

[4] - فيه هشام بن محمد الكلبي، وهو متروك (ن.المغني في الضعفاء، ت6756).

-6 /182-

قال نصر: وحدثنا عمر بن سعد عن الأعمش قال: كتب معاوية إلى أبي أيوب خالد ابن زيد الأنصاري - صاحب منزل رسول الله ﷺ، فكان سيدا معظما من سادات الأنصار، وكان من شيعة علي عليه السلام- كتابا...فلما قُرئ الكتاب على علي عليه السلام قال: لشد ما شحذكم معاوية يا معشر الأنصار، أجيبوا الرجل. فقال أبو أيوب: يا أمير المؤمنين، إني ما أشاء أن أقول شيئا من الشعر يعتابه الرجال إلا قلته، فقال: فأنت إذا أنت،... [1]

شرح نهج البلاغة(2/ 281)

-7 /183-

السيد الجليل أبو علي مختار بن معد الموسوي بإسناده إلى أبي الفرج الأصبهاني، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي المعمر الكوفي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقة، عن عمه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب (عليه السلام)، وأن يدوّن، وقال: تعلّموه، وعلّموه أولادكم، فانه كان على دين الله، وفيه علم كثير. [2]

مسند الإمام علي(خ.ر5201)

---

[1] - نصر بن مزاحم الكوفي(-212هـ) قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 9053)«قال إذنه: شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ كثير. وقال أبو خيثمة: كان كذابا. وقال أبو حاتم: واهي الحديث متروك. وقال الدارقطني: ضعيف».

[2] - في سنده انقطاع، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق(- 148هـ)، ولم أجد ترجمة مختار بن معد الموسوي، وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، وعلي بن أحمد بن مسعدة.

أخبرني الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الورّاق، قالا: حدثنا ابن مَهْرويه، قال: حدّثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي، عن العُمري، عن العتبي، قال: أُتِي عمرُ بن الخطاب ﷺ بجماعة فيهم أبو مِحْجن الثقفي وقد شربوا الخَمْر، فقال: أشربتم الخَمْر بعد أن حرَّمها الله ورسوله؟ فقالوا: ما حرَّمها الله ولا رسوله؛ إن الله تعالى يقول: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1]؛ فقال عمر لأصحابه: ما تَرَوْن فيهم؟ فاختلفوا فيهم، فبَعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوَره، فقال علي: إن كانت هذه الآية كما يقولون فينبغي أن يَستحِلُّوا الميتة والدم ولحم الخنزير؛ فسكتوا، فقال عمر لعلي: ما ترى فيهم؟ قال: أرَى إن كانوا شربُوها مُستحِلِّين لها أن يُقتلوا، وإن كانوا شربُوها وهم يُؤمِنون أنها حرام أن يُحَدُّوا، فسألهم؛ فقال: والله ما شككنا في أنها حرام، ولكنا قدَّرنا أن لنا نجاة فيما قُلناه، فجعل يحدُّهم رَجلاً رَجلاً، وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبي مِحْجن، فلما جلده أنشأ يقول:...[الطويل]

وإنِّي لَذُو صَبْرٍ وَقَدْ ماتَ إخْوَتِي ... وَلَسْتُ عَنِ الصَّهْباءِ يَوْماً بِصَابِرِ

...فلما سمع عمر قوله:

وَلَسْتُ عَنِ الصَّهْباءِ يَوْماً بِصَابِرِ

قال: قد أبديتَ ما في نفسك، ولأزيدَنَّك عقوبةً لإصرارك على شُرْب الخَمْر؛ فقال له علي عليه السلام: ما ذلك لك، وما يَجُوزُ أن تُعاقب رَجلاً قال: لأفْعَلَنّ وهو لم يفعل، وقد قال

---

[1] - سورة المائدة، الآية 95.

الله في سورة الشعراء:﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ﴾ [1]، فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوماً فقال: ﴿ إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾[2]...[3]

الأغاني(19/ 11-12)

-9/185-

وقال على بن أبي طالب ﷺ: الشعر ميزان القول[4]. ورواه بعضُهُم: الشعر ميزان القوم.[5]

العمدة(1/ 86)

---

[1] - سورة الشعراء، الآية 225.

[2] - سورة الشعراء، الآية 226.

[3] - سبق النص وتخريجه. ن.النص 93.

[4] - في (العمدة: 1/ 86 هـ5)«ج: العقول»، وفي (روح المعاني: 19/ 150)«الشعر ميزان العقول»، وفي (ديوان المعاني للعسكري: 2/ 90)«السفر ميزان القوم»، والراجح أن«السفر» تصحيف الشعر.

[5] - لم أجد سنده.

obeikandl.com

ثانيا: نقد الشعراء

-10/186-

أخبرني عمي قال: حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال: حدثنا عُيينة بن المنهال قال: حدثنا شدّاد بن عبيد الله قال: حدثني عبيد الله بن الحرّ العَنَزي القاضي، عن أبي عَرادة قال: كان علي صلوات الله عليه يُفطر الناس في شهر رمضان، فإذا فرغ من العشاء تكلم، فأقل وأوجز، فأبلغ. فاختصم الناس ليلة حتى ارتفعتْ أصواتُهم في أشعر الناس[1]، فقال علي عليه السلام لأبي الأسود الدُّؤَلي: قل يا أبا الأسود. فقال أبو الأسود، وكان يَتعصب لأبي دُؤاد الإيادي: أشعرهم الذي يقول[2]:[الخفيف]

ولَقَـدْ أغْتَـدِي يُـدافِعُ رُكْـني ... أحْـوَذِيٌّ ذو مَيْعَـةٍ إضْـرِيجُ[3]

مِخْلَـطٌ مِزْيَـلٌ مِكَـرٌّ مِفَـرٌّ ... مِـنْفَحٌ مِطْـرَحٌ سَـبُوحٌ خَـرُوجُ[4]

سَـلْهَبٌ شَـرْجَبٌ كـأنَّ رِماحـا ... حَمَلَتْـهُ وفي الـسَّراةِ دُمُـوجُ[5]

وكان لأبي الأسود رأي في أبي دؤاد، فأقبل علي على الناس، فقال[6]: كل شعرائكم محسن، ولو جمعهم زمان واحد، وغاية واحدة، ومذهب واحد في القول، لعلمنا أيهم أسبق إلى ذلك،

---

[1] - في (النهاية في غريب الحديث: 3/ 98)«سئل عن أشعر الشعراء...».

[2] - في (شرح نهج البلاغة: 4/ 496-497)«...فلما فرغوا خطبهم عليه السلام...ثم قال: قل يا أبا الأسود فيما كنتم تفيضون فيه: أي الشعراء أشعر؟ فقال: يا أمير المؤمنين الذي يقول:...».

[3] - أحْوَذِيٌّ: سريع. مَيْعَةٍ: نشاط وسرعة. إضْرِيجٌ: سريعٌ كثيرُ العرق.

[4] - مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ: كَيس لطيف. مِنْفَحٌ: ينفح بقوائمه في العدو. مِطْرحٌ: سريع. خَروجٌ: يسبق الخيل فيخرج من بينها.

[5] - سَلْهَبٌ وشَرْجَبٌ: طويل. السَّراة: الظهر. دُمُوجٌ: ملاسة وإحكام.

[6] - في (نهج البلاغة، ص:477)«وسئل عليه السلام: من أشعر الشعراء؟ فقال:إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قَصَبَتِهَا، فإن كان ولا بد فالملك الضليل»، وفي (العمدة: 1/ 111-112) «وحكي عن =

وكلهم قد أصاب الذي أراد، وأحسن فيه، وإن يكن أحد فَضَلَهم فالذي لم يقل رَغبة ولا رهبة امرؤ القيس بن حُجْر، فإنه كان أصحهم بادرة، وأجودهم نادرة. [1]

الأغاني(16/ 373)

-11/187-

قال الزبير: وحدثنا محمد بن موسى الأنصاري المعروف بابن مخرمة قال: حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال:...ودخل الفضل على

= علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: لو أن الشعراء المتقدمين ضَمَّهم زمان واحد، ونُصِبَتْ لهم راية، فَجَرَوا معاً، علِمنا من السابقُ منهم، وإذ لم يكن فالذي لم يَقُل لِرغبة ولا لِرَهْبَة، فقيل: ومن هو؟ فقال: الكِنْدِي، قيل: ولِمَ؟ قال: لأني رأيتُه أحسنَهم نادرةً، وأسبقَهم بادرةً»، وفيه أيضا(1/ 202)« رأيته أحسنَهم نادرة، وأسبقَهم بادرة، وأنه لم يقل لِرغبةٍ ولا لِرَهْبةٍ»، وفي (شرح نهج البلاغة: 4/ 496-497)«... فقال عليه السلام: ليس به. قالوا: فمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: لو رُفِعتْ للقوم غاية فجروا إليها معا علمنا من السابق منهم، ولكن إن يكن فالذي لم يقل عن رغبة ولا رهبة. قيل: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هو الملك الضليل ذو القروح. قيل: امرؤ القيس يا أمير المؤمنين؟ قال: هو».

[1] - شداد بن عبيد الله القاري الحولاني ذكره ابن حجر في (لسان الميزان، ت493) وقال:«...وقال أبو بكر بن خزيمة عن هشام بن عمار عن الهيثم سمعت إسماعيل، وسمع شداد بن عبيد الله الحولاني - وكان رأس الحلقة التي في المسجد - قال شداد: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: ما أنا وأمة سوداء سفعاء الخدين عملت بطاعة الله إلا سواء، فقال له إسماعيل: كذبت، لم يجعل الله لنبيه عدلا من أمته»، وعبيد الله بن الحر العنزي القاضي أورده ابن حبان في (الثقات، ت3879)، وعبيد الله بن الحر الجعفي من أهل الكوفة يروى عن علي، روى عنه سليمان بن يسار، ولم أجد ترجمة عيينة بن المنهال وأبي عرادة، ولا عرفت جعفر بن محمد العاصمي.

وقد رواه ابن دريد في أماليه فيما قاله ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة: 4/ 496-497)، وسنده هو« قرأت في أمالي ابن دريد قال: أخبرنا الحرموزي عن ابن المهلبي عن ابن الكلبي عن شداد بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن العنبري عن ابن عرادة قال:...»، وفيه ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب وقد تركوه كما في (المغني في الضعفاء، ت 6756).

علي فأسمعه شعره ففرح به، وقال: وريتُ بك زنادي يا فضل، أنت شاعر قريش وفتاها، فأظهر شعرك وابعث به إلى الأنصار... [1]

شرح نهج البلاغة(2/ 14)

-12 /188-

قال نصر: وحدثنا عمرو بن شمر عن النخعي عن ابن عباس قال:...فقال معاوية لما يئس من جهة الأشعث لعمرو بن العاص: إن رأس الناس بعد علي هو عبد الله بن العباس، فلو كتبت إليه كتابا لعلك ترققه...فكتب عمرو إليه...فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس عرضه على أمير المؤمنين عليه السلام، فضحك وقال: قاتل الله ابن العاص، ما أغراه بك يا أبا عبد الله، أجبه، وليرد عليه شعره الفضل بن العباس؛ فإنه شاعر، فكتب ابن عباس إلى عمرو...ثم دعا أخاه الفضل فقال: يا ابن أم أجب عمرا، فقال الفضل:[البسيط]

يا عَمْرُو حَسْبُكَ مِنْ مَكْرٍ وَوَسْوَاسِ فاذْهَبْ فَلَيْسَ لِدَاءِ الجَهْلِ مِنْ آسِ

...ثم عرض الشعر والكتاب على علي عليه السلام فقال: لا أراه يجيبك بعدها أبدا بشيء إن كان يعقل، وإن عاد عدت عليه... [2]

شرح نهج البلاغة(2/ 288)

---

[1] – في (التاريخ الكبير، ت 753)«محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية، عن ابن أبي الزناد، سمع منه يعقوب بن محمد، يعد في أهل الحجاز، عنده مناكير. قال لي هارون بن محمد: مات سنة سبع ومائتين»، وفي (ميزان الاعتدال، ت 8228)«...وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم»، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري«ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح» (التقريب، ت178).

[2] – فيه نصر بن مزاحم الكوفي(-212هـ) وقد سبق الحديث عنه. ن.هـ.النص 182، وفيه عمرو بن شمر قال عنه البخاري في (التاريخ الكبير، ت2583):« منكر الحديث»، وفي (الجرح والتعديل، ت1324) «منكر الحديث، حدث بأحاديث منكرة،... منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث لا يشتغل به، تركوه».

-13 /189-

سئل علي بن أبي طالب: من أشعر الناس؟ قال: الذي أحسن الوصف، وأحكم الرصف، وقال الحق. قال: ومن هو؟ قال: أبو محجن في قوله:[البسيط]

لا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالي وَكَثْرَتِهِ

قال: أيدتني يا أبا الحسن أيدك الله، فما زلت له مؤيدا في كل خير. ثم قال له: قد صدق في كل ما ذكر لولا آفة دينه من حبه الخمر، ولقد تركها آنفا... [1]

ديوان أبي محجن الثقفي(ص:22)

-14 /190-

...فكتب إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ جواب هذه الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم، من علي بن أبي طالب إلى معاوية بن صخر، أما بعد: فإنه أتاني منكَ كتابُ امرئ ليس له بَصَرٌ يَهْديه، ولا قائدٌ يُرْشِده،...ثم دعا النَّجَاشيُّ أحد بني الحارث بن كعب فقال له: إن ابن جُعَيْلٍ شاعرُ أهل الشام، وأنتَ شاعرُ أهل العراق، فأجب الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين، أسمِعْني قولَه، قال: إذاً أُسْمِعك شعرَ شاعرٍ.[2]

الكامل(1/ 246-247)

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - لم أجد سنده.

الفصل الثاني

المصطلح النقدي

obeikandl.com

obeikandl.com

أبلغ- بلاغة- بليغ- بلغاء

-15/191-

نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحارث بن حَصيرة، عن عبد الله بن شَريك، قال: خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام، فأرسل إليهما عليّ (عليه السلام): أن كفّا عمّا يبلغني عنكما،...كرهت لكم أن تكونوا لعّانين شتّامين، تشتمون وتتبرّءون، ولكن لو وصفتم مساوي أعمالهم فقلتم: مّما سيرتهم كذا وكذا، ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر9566)

-16/192-

الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)؛ ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن محمد بن الحنفية، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند منصرفه من وقعة النهروان، وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلاّ نبي أو

---

[1] - نصر بن مزاحم الكوفي قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت551):« رافضي جلد، تركوه»، والحارث بن حَصيرة«صدوق يخطئ، ورمي بالرفض» (التقريب، ت1021)، وعبد الله بن شريك«صدوق يتشيع...من الثالثة»(م.س، ت3379).

وصي نبي. قال (عليه السلام): سل عما بدا لك يا أخا اليهود،...يا أخا اليهود إن الله عزّ وجلّ امتحنني بعد وفاة نبيه (صلى الله عليه وآله) في سبعة مواطن...وأما الثانية يا أخا اليهود، فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمّرني في حياته على جميع أُمته ... ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أُسامة بن زيد ...وتقدم في ذلك أشد التقدم، وأوعز فيه أبلغ الإيعاز، ولكنه فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد أن قُبض النبي (صلى الله عليه وآله) إلاّ برجال من بعثٍ مع أُسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم،...فمكث القوم أيامهم كلها كلّ يخطب لنفسه، وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم، وآثاري وآثارهم... ثم لم أعلم القوم أحسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم، ونكصوا على أعقابهم، ...فكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من أُختها، وأفظع وأحرى أن لا يُصبر عليها، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه، ولا يحد وقته، ولم يكن عندي فيه إلاّ الصبر على ما أمضى وأبلغ منها، ... [1]

مسند الإمام علي(خ.ر10254)

-17/193-

أوَ لَمْ يَنْه بني أمية عِلمُها بي عن قرْني[2]....ولَمَا وعظهم الله به أبلغ من لساني. أنا حجيج المارقين وخصيم المرتابين. وعلى كتاب الله تعرض الأمثال... [3]

نهج البلاغة(ص:89-90)

---

[1] - في سنده جابر الجعفي، وهو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي(-127هـ)«ضعيف، رافضي»(التقريب، ت882).

[2] - قرنه قرنا: عابه.

[3] - لم أجد سنده.

-18/194-

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته، فإنها النجاة غدا، والمنجاة أبدا، رهب فأبلغ، ورغب فأسبغ، ووصف لكم الدنيا وانقطاعها، وزوالها وانتقالها،...واعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم،... فَبُدِّلُوا بقرب الأولاد فقدها، وبصحبة الأزواج مفارقتها. لا يتفاخرون، ولا يتناصرون، ولا يتناسلون، ولا يتزاورون، ولا يتجاورون. [1]

نهج البلاغة(ص:206)

-19/195-

- ملحق

من كلام علي بن أبي طالب...: إن من السكوت ما هو أبلغ من الجواب. [2]

التمثيل والمحاضرة(ص:30)

-20/196-

رسولُكَ تَرْجُمَان عقلك، وكتابك أَبْلَغُ ما ينطق عنك.[3]

مجمع الأمثال(2/ 536)

-21/197-

وقال عليّ بن أبي طالب ﷺ[4]: البلاغة إيضاح الملتبسات، وكشفُ عُوَّار[5] الجهالات،

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - لم أجد سنده.

[3] - لم أجد سنده.

[4] - في (نهاية الأرب: 7/ 6)«وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما».

[5] - في (نهاية الأرب: 7/ 6)«عورات». والعوار: كل ما أعل العين، والرمد والقذى.

بأسْهَل[1] ما يَكونُ من العبارات. [2]

الصناعتين(ص:51-52)

-22 /198-

وقال ع: لا تَجْعَلَنّ دَرَبَ لسانك على مَن أنطقك، وبلاغةَ قولك على مَن سَدّدك. [3]

نهج البلاغة(ص:471)

-23 /199-

قال علي ﷺ[4]: البلاغة الإفصاح عن حكمة مستغفلة[5]، وإبانة علم مشكل.[6]

نهاية الأرب(7/ 6)

-24 /200-

ابن طاووس، ما رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه، بإسناده من كتاب ابن أشناس وغيره، فيما روي عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من قال كل يوم من أيام العشر هذا التهليل: لا إله إلاّ الله عدد الليالي والدهور، لا إله إلاّ الله عدد أمواج

---

[1] - في (ديوان المعاني: 2/ 88) «بأحسن».

[2] - لم أجد سنده.

[3] - لم أجد سنده.

[4] - نسب في (ديوان المعاني: 2/ 88) إلى الحسن بن علي.

[5] - في (م.س) « حكمةٍ مستغلقة».

[6] - لم أجد سنده.

البحور، ... أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ تهليلة درجة في الجنة من الدرّ والياقوت، ... في كل درجة مدينة...في كل مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء ما لا يهتدي له وصف البلغاء،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر1440)

-25/201-

البرسي، عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: يا طارق الإمام كلمة الله، وحجة الله،...تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء، وكلّت الشعراء، وخرست البلغاء، ولكنت الخطباء، وعجزت الشعراء (الفصحاء)، وتواضعت الأرض والسماء عن وصف شأن الأولياء، وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك شأن من هو نقطة الكائنات، وقطب الدائرات، وسرّ الممكنات، وشعاع جلال الكبرياء، وشرف الأرض والسماء، جلّ مقام آل محمّد عن وصف الواصفين، ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحد من العالمين... [2]

مسند الإمام علي(خ.ر9485)

-26/202-

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[3]: ما رأيتُ بليغاً قطّ إلاّ وله في القول

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - طارق بن شهاب بن عبد شمس«قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه»(التقريب، ت2995)، ولم أقف على ترجمة البرسي.

[3] - في (ديوان المعاني: 2/ 91)«قول العربي:...»، وفي (نهاية الأرب: 7/ 11) أن القول لابن المعتز.

إيجاز، وفي المعاني إطالة[1].[2]

الصناعتين(ص:174)

أبيات- بيت

-27/203-

فخار بن معد الموسوي، أخبرني السيد عبد الحميد بن التقي (رحمه الله)، بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنفر من قريش...فلم يسلّم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة، قالوا: يمرّ بنا يتيم أبي طالب ولم يسلّم علينا، فأيكم يأتيه فيفسد عليه صلاته؟ فقال عبد الله بن الزبعري السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي (صلى الله عليه وآله) - وهو ساجد - فملأ به ثيابه ومظاهره، فانصرف النبي (صلى الله عليه وآله) حتى أتى عمه أبا طالب... فقص عليه القصة، ... فنادى في قومه يا آل عبد المطلب، يا آل هاشم، يا آل عبد مناف...خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم، وانطلق بهم حتى انتهى إلى أولئك النفر...ثم قال: يا محمد سألتني من أنت؟ ثم أنشأ يقول - ويومئ بيده إلى النبي (صلى الله عليه وآله)-: [مجزوء الكامل]

أَلَسْتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ ... قَرْمٌ[3] أَغَرُّ مُسَوَّدُ

---

[1] - في (ديوان المعاني: 2/ 91) «ووافق هذا قول العربي: ما رأيتُ بليغاً، إلا رأيت له في المعاني إطالةً، وفي الألفاظ تقصيراً».

[2] - لم أجد سنده.

[3] - قرْم: سيد مكرمٌ(ل/ قرم).

حتى أتى على آخر الأبيات، ثم قال: يا محمد أيُهم الفاعل بك؟ فأشار النبي (صلى الله عليه وآله) إلى عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماها، ثم أمَرَ بالفرث والدم، فأمَرّ على رؤوس الملأ كلهم، ثم قال: يا ابن أخي أرضيتَ؟...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر8921)

بيان- بين- تبيان- تبين- مبين

-28/204-

ومن خطبة له عليه السلام...اليوم أُنطِقُ لكم العجماءَ ذات البيان،... [2]

نهج البلاغة(ص:33)

-29/205-

انتفعوا ببيان الله، واتعظوا بمواعظ الله،...[3]

نهج البلاغة(ص:224)

-30/206-

روي عن ابن عباس: أنه حضر في مجلس عمر بن الخطاب يوماً وعنده كعب الأحبار، إذ قال عمر: ياكعب أحافظ أنت للتوراة؟ قال كعب: إني لأحفظ منها

---

[1] - لم أقف على باقي سنده، كما لم أقف على ترجمة فخار بن معد.

[2] - لم أجد سنده.

[3] - لم أجد سنده.

كثيراً،...فالتفت علي (عليه السلام) إلى كعب فقال:...واللهُ ليس كما يقول الملحدون، ولا كما يظن الجاهلون، ولكن كان ولا مكان، بحيث لا تبلغه الأذهان، وقولي كان محدث كونه وهو مما علّم من البيان، يقول الله عزّوجلّ:﴿خَلَقَ الانْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[1] فقولي له: كان، مما علّمني البيان لأنطق بحجية وعظمته المنّان، ولم يزل ربنا مقتدراً على ما يشاء محيطاً بكل الأشياء،...[2]

مسند الإمام علي(خ.ر9095)

-31 /207-

علي بن الحسين المرتضى، نقلا من تفسير النعماني: عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قال:...والهدى هو البيان، وهو معنى قوله سبحانه:﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[3] معناه أوَ لَم أبين لهم، مثل قوله سبحانه:﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾[4] أي بينا لهم، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾[5]. وأما معنى الهدى فقوله عزّوجلّ:﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد﴾[6] ومعنى الهاد المبين لما جاء به المنذر من عند الله.[7]

مسند الإمام علي(خ.ر9117)

---

[1] – سورة الرحمن، الآية 2.

[2] – لم أجد سنده.

[3] – سورة السجدة، الآية 26.

[4] – سورة فُصِّلَت، الآية 16.

[5] – سورة التوبة، الآية 116.

[6] – سورة الرعد، الآية 8.

[7] – لم أقف على سنده.

-32 /208-

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ:﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾[1]. قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تبيّنه (تبينه) تبياناً ولا تهذّه هذّ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل[2]، ولكن أقرعوا (أفزعوا) به قلوبكم القاسية[3]، ولا يكن همُّ أحدكم آخر السورة.[4]

مسند الإمام علي(خ.ر576)

-33 /209-

الصدوق، عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن رميح، عن أحمد ابن جعفر، عن أحمد بن علي، عن محمّد بن عليّ الخزاعي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يهودي يقال له سبحت (سبخت)، فقال له:...فمَنْ يعلمُ أنّكَ نبيّ؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلاّ تكلّم بلسان عربيّ مبين: يا شيخ إنّه رسول الله، فقال سبحت: تالله ما رأيت كاليوم أبين، ثمّ قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله.[5]

مسند الإمام علي(خ.ر377)

---

[1] - سورة المزمل، الآية 3.

[2] - في (مسند الإمام علي، خ.ر577) « بيّنه تبييناً، ولا تنثره نثر الدّقل، ولا تُهذّه هذّ الشّعر».

[3] - في(م.س) « قفوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوبَ،...»

[4] - واصل بن سليمان ذكره البخاري في (التاريخ الكبير، ت 2593)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وفي سند الخبر انقطاع.

[5] - أحمد بن محمد بن رميح أبو سعيد النخعي قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت2354):«...كتب الكثير، وصنف وجمع، وذاكر العلماء، وكان معدودا في حفاظ الحديث ...حدثني علي بن محمد بن نصر =

الثناء

-34/210-

وقال عليه السلام: الثناء بأكثر من الاستحقاق مَلَقٌ، والتقصير عن الاستحقاق عي أو حسد.[1]

نهج البلاغة(ص:462)

-35/211-

وقال علي بن أبي طالب ﷺ: من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له عليهم ثلاث: من إذا حدثهم صدقهم، وإذا ائتمنوه لم يخنهم، وإذا وعدهم وفى لهم، وجب له عليهم أن تحبه قلوبهم، وتنطقَ بالثناء عليه ألسنتهم، وتظهر له معونتهم.[2]

بهجة المجالس(2/ 574)

= قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سألت أبا زرعة محمد بن يوسف عن أحمد بن محمد بن رميح النسوي فأومأ إلى أنه ضعيف أو كذاب. قال حمزة: الشك مني. قال لي أبو نعيم الحافظ: كان أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي ضعيفا، والأمر عندنا بخلاف قول أبي زرعة وأبي نعيم، فإن ابن رميح كان ثقة ثبتا، لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك...»، ولم أميز أحمد بن جعفر وأحمد بن علي ومحمّد بن عليّ الخزاعي، ولا وقفتُ على ترجمة محمّد بن إبراهيم بن إسحاق.

[1] - لم أجد سنده.

[2] - لم أجد سنده.

أخطب- خطب- خطبة- خطيب- يخطب

-36 /212-

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فإني لأخطب يوما على الناس وحبر من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه، فنادى إلي، فقال: صف لنا أبا القاسم... [1]

طبقات ابن سعد(1/ 412)

-37 /213-

وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا قال للحسن: قم فاخطب الناس. قال: إني أهابك أن أخطب وأنا أراك. فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، وتكلم ثم نزل، فقال علي ﷺ: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [2]. [3]

الدر المنثور(2/ 180)

-38 /214-

الرضا (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان إذا فرغ دعا وهو مستقبل القبلة، ثمّ خطب وقال أيضاً: فإذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء، ثمّ ارق

---

[1] - فيه محمد بن عمر الأسلمي الواقدي، وهو «متروك مع سعة علمه» (التقريب، ت6165).

[2] - سورة آل عمران، الآية 34.

[3] - لم أجده في طبقات ابن سعد، ولا وقفت له على سند.

المنبر فاخطب بالناس إن كنتَ تؤمّ الناس.[1]

مسند الإمام علي(خ.ر2547)

-39 /215-

حدثنا القواريري حدثنا محمد بن عبيد الله العبدي عن حفص بن خالد العبدي حدثني أبي عن جدي عن علي أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال: ألا إن الأمراء من قريش. ألا إن الأمراء من قريش. ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا. فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.[2]

مسند أبي يعلى(ح.ر564)

-40 /216-

عن علي ﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق،...[3]

كنز العمال(ح.ر4027)

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - لم أميز القواريري ومحمد بن عبيد الله، وحفص بن خالد بن جابر أورده ابن حبان هو وأبوه في (الثقات، ت 2760 و7604)، وذكرهما البخاري في (التاريخ الكبير، ت 2760) وقال: « حفص بن خالد بن جابر سمع أباه عن جده قال الحسن بن علي: قتل علي ليلة نزل القرآن»، ولم أعرف جابرا جد حفص، ولا وقفت له على ترجمة.

والحديث أورده ابن حجر في (المطالب العالية، ح.ر2055) ولم يعلق عليه، لا هو ولا محقق كتابه، كما أورده البوصيري في (إتحاف الخيرة، ح.ر3436)، وقال:« ورواه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل والبزار،...له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان في صحيحه»، ورواه المتقي في (كنز العمال، ح.ر37980) دون تعليق، وقد عزاه إلى عبد الرزاق، ولم أجده في مصنفه.

[3] - لم أقف على سنده.

-41 /217-

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إنّ الله كتب عليكم الحجّ،...

مسند الإمام علي(خ.ر3112)

-42 /218-

عن علي (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل يوم عرفة بنمرة، وأقام بها حتّى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرُحِّلت له، حتّى إذا أبطن في الوادي وقف فخطب الناس، ثمّ أذّن بلال، ثمّ أقام الصلاة فصلّى الظهر،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر3191)

-43 /219-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبة الوداع. قال في خطبته: أيّها الناس أدّوا زكاة أموالكم،...[2]

مسند الإمام علي(خ.ر3478)

-44 /220-

عن ابن عمر أنّ اليهود جاؤوا إلى أبي بكر، فقالوا: صِف لنا صاحبك،...فأتوا علياً فقالوا: يا أبا الحسن صِف لنا ابن عمك، فقال: ...وإذا مشى كأنّما يتقلع من صخر، وإذا

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - لم أقف على سنده.

التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلّم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر8011)

-45/221-

الطبرسي: رُوي عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال: لما خطب أبو بكر قام إليه أُبي بن كعب، وكان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان. وقال: يا معشر المهاجرين ...ألستم تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام فينا مقاماً أقام فيه علياً فقال: من كنتُ مولاه فهذا مولاه ـ يعني علياً ـ... [2]

مسند الإمام علي(خ.ر9133)

-46/222-

إبراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، قال: خطب علي (عليه السلام) فقال: إنما أهلك الناس خصلتان، هما أهلكتا من كان قبلكم، وهما مهلكتان من يكون من بعدكم: أمل ينسي الآخرة، وهوى يضل عن السبيل، ثم نزل. [3]

مسند الإمام علي(خ.ر9795)

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - لم أميز إبراهيم بن محمد ويحيى بن سعيد.

-47 /223-

عن علي (عليه السلام) أنه قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد الخيف، فقال: رحم الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها إلى من لم يسمعها،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر9853)

-48 /224-

قال محمد بن عمر: وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: سمعت عبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث يذكر مروان بن الحكم قال: قبح الله مروان ... فجئت إلى علي فأجده بين القبر والمنبر، وأجد عنده عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر، وهما يقولان: صنع مروان بالناس وصنع. قال: فأقبل عَلِيٌّ عَلَيَّ فقال: أحضرت خطبة عثمان؟ قلت: نعم...[2]

تاريخ الطبري(2/ 660)

-49 /225-

عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يكبّر في

---

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - قلت: فيه محمد بن عمر الأسلمي الواقدي، وهو «متروك مع سعة علمه» (التقريب، ت6165)، وشرحبيل بن أبي عون ذكره ابن حجر في (تعجيل المنفعة، ت449) وقال:« روى عن أبيه...وقال ابن يونس في المصريين: شرحبيل بن أبي عون مولى أم بكر بنت المسور بن مخرمة روى عنه الواقدي»، وقال في (ت1363) منه عن أبي عون:«رأى ابن الزبير يحمل سرير المسور بن مخرمة، وعنه ابنه شرحبيل. قلت: في الثقات لابن خلفون أنه روى عن ابن الزبير والمسور، وروى عنه عبد الله بن جعفر المخرمي»، وعبد الرحمن بن الأسود ولد على عهد رسول الله ﷺ، لذلك عُد من الصحابة، وعده العجلي من كبار التابعين كما في (التقريب، ت3792).

العيدين والاستسقاء: في الأولى سبعاً، وفي الثانية خمساً، ويصلّي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة. [1]

مسند الإمام علي(خ.ر2534)

-50 /226-

عن علي (عليه السلام) أنّه قال: يستقبل الناس الإمام عند الخطبة بوجوههم، ويصغون إليه. [2]

مسند الإمام علي(خ.ر2636)

-51 /227-

عن علي (عليه السلام) قال: ما صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحداً قط فنزع يده من يده حتّى يكون هو الذي ينزع يده، ...وكان أقصر الناس خطبة،... [3]

مسند الإمام علي(خ.ر8035)

-52 /228-

محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، قال:

---

[1] - فيه الحسين بن علوان، وهو في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت80، والنسائي، ت148، والدارقطني، ت194)، ولم أقف على ترجمة الحسن بن ظريف وعبد الله بن جعفر الحميري.

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - لم أقف على سنده.

سمعت علياً (عليه السلام) يقول:...قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر خطبته[1] يوم قبضه الله عزّ وجلّ إليه، إنّي قد تركتُ فيكم أمرين لن تضلّوا بعدي ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي... [2]

مسند الإمام علي(خ.ر494)

-53 /229-

أخرج ابن النجار في (تاريخ بغداد)، عن علي (عليه السلام)، أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال في خطبته: أيّها الناس قد بيّن الله لكم في محكم كتابه ما أحلّ لكم وما حرّم عليكم، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وآمنوا بمتشابهه، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بأمثاله.[3]

مسند الإمام علي(خ.ر730)

-54 /230-

ما رواه محمّد بن أبي القاسم الطبري في كتاب (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى)، بإسناده إلى الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر،

---

[1] - في (مسند الإمام علي، خ.ر8146)« فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه (صلى الله عليه وآله) أن يعلّمهم ولاة أمرهم،...ثمّ خطب الناس فقال: أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري،...ثمّ خطب الناس فقال: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟...قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال:... ».

[2] - حمّاد بن عيسى في(الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ت165)، وأبان بن أبي عياش في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت32، والنسائي، ت21)، والدارقطني، ت103).

[3] - لم أقف على كتاب تاريخ بغداد لابن النجار ، وقد رُوي خبر قريب منه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا(ن.الدر المنثور: 2/ 149)، وقد قال عنه الزركشي في (البرهان في علوم القرآن: 1/ 216):«وهو حديث عند أهل العلم لا يثبت، وهو مجمع على ضعفه». قلت: غير أن هذه الخبر بهذه الرواية ليس فيه محل الشاهد.

عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه السيّد الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر2913)

-55/231-

حدثنا عبد الله حدثني أبو بكر ثنا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن علي ﷺ أن النبي ﷺ حين بعثه ببراءة فقال: يا نبي الله إني لست باللسن ولا بالخطيب[2]، قال: لا بد أن أذهب بها أنا، أو تذهب بها أنتَ. قال: فإن كان ولا بد فسأذهب أنا. قال: فانطلق، فإن الله يُثَبِّتَ لسانك، ويهدي قلبك...[3]

مسند أحمد(ح.ر1286)

---

[1] - الحسن بن علي بن فضال قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت976): « روى عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى وإبراهيم بن محمد الأشعري...روى عنه الفضل بن شاذان، وبالغ في الثناء عليه بالزهد والعبادة ... وكان من مصنفي الشيعة، له كتاب الزيارات، وكتاب البشارات، وكتاب النوادر، وكتاب الرد على الغالية ... مات سنة أربع وعشرين ومائتين»، وعليّ بن موسى الرضا «صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة» كما في (التقريب، ت4794)، وأبوه موسى بن جعفر«صدوق عابد، من السابعة»(م.س، ت6945)، وجعفر بن محمّد قال عنه الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت1156): « ثقة، لم يخرج له البخاري، وقد وثقه ابن معين وابن عدي، فأما ابن القطان فقال: مجالد أحب إلي منه»، وأبوه «محمّد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر « ثقة، فاضل، من الرابعة» (التقريب، ت6141).

[2] - في (مسند الإمام علي، ح.ر8489)« لست بلسن ولا بخطيب».

[3] - علق عليه أحمد محمد شاكر بقوله:« إسناده صحيح ».

-56 /232-

حدثنا أبو نعيم ثنا شريك عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان قال: خطب رجل يوم البصرة حين ظهر علي ﷺ، فقال علي: هذا الخطيب الشَّحْشَح.[1]

مسند أحمد(ح.ر1255)

-57 /233-

محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبيّ الله (صلى الله عليه وآله) غير ما في أيدي الناس، ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ...فأقبل عليّ فقال:قد سألت فافهم الجواب: إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلا، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعاماً وخاصاً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذِبَ على رسول الله(صلى الله عليه وآله) على عهده حتّى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار،...[2]

مسند الإمام علي(خ.ر283)

-58 /234-

عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: الحرب خدعة...فإنّ رسول الله (صلى الله عليه

---

[1] - ضعفه أحمد محمد شاكر لانقطاع فيه.

وفي (نهج البلاغة، ص:447) يريد«الماهر بالخطبة الماضي فيها، وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح، والشحشح في غير هذا الموضع: البخيل الممسك».

[2] - فيه حمّاد بن عيسى، وهو في(الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ت165)، وأبان ابن أبي عياش، وهو في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت32، والنسائي، ت21، والدارقطني، ت103).

وآله) بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان إنكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد أمددناكم وأعناكم، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطيباً فقال: إنّ بني قريظة بعثوا إلينا إنّا إذا التقينا نحن وأبا سفيان أمدّونا وأعانونا، فبلغ ذلك أبا سفيان، فقال: غدرت يهود، فارتحل عنهم.[1]

مسند الإمام علي(خ.و4347)

-59 /235-

وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال: كان المجوس أهل كتاب، وكانوا مستمسكين بكتابهم، وكانت الخمر قد أُحلتْ لهم، فتناول منها ملك من ملوكهم، فغلبته على عقله، فتناول أخته - أو ابنته - فوقع عليها، فلما ذهب عنه السكر ندم، وقال لها: ويحك ما هذا الذي أتيت، وما المخرج منه؟! قالت: المخرج منه أن تخطب الناس، فتقول: أيها الناس إن الله قد أحل لكم نكاح الأخوات والبناتِ، فإذا ذهب ذا في الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته، فقام خطيبا فقال: يا أيها الناس إن الله أحل لكم نكاح الأخوات أو البناتِ، فقال الناس جماعتهم: معاذ الله أن نؤمن بهذا أو نقر به...[2]

الدر المنثور(8/ 467)

-60 /236-

حدثنا كثير بن هشام ثنا هشام عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة - أو مسلمة - قال كثير: وحفظي سلمة، عن علي - أو عن الزبير - قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا

---

[1] - في سنده انقطاع بين جعفر وعلي بن أبي طالب، وأبو البختري في (الكنى والأسماء للإمام مسلم، ت441) « وهب بن وهب القاضي القرشي، عن هشام بن عروة وجعفر بن محمد، متروك الحديث» وهو أيضا في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت386، والنسائي، ت605، والدارقطني، ت557).

[2] - لم أجده في مسند عبد بن حميد، ولا وقفت على سنده.

فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحهم الأمر غدوة،...[1]

مسند أحمد(ح.ر1437)

-61 /237-

عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمّد، عن أبي البُختري، عن جعفر، عن أبيه، أنّ علياً (عليه السلام) قال: يُكره الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، وفي الفطر والأضحى والاستسقاء. [2]

مسند الإمام علي(خ.ر2599)

-62 /238-

وبهذا الإسناد، أن علياً (عليه السلام) كان يكره ردّ السلام والإمام يخطب.[3]

مسند الإمام علي(خ.ر2600)

-63 /139-

الشيخ الصدوق، بإسناده عن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه،

---

[1] - قال الهيثمي في (مجمع الزوائد: 2/ 191)« رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وأبو يعلى عن الزبير وحده، ورجاله رجال الصحيح»، وقال أحمد محمد شاكر في هامش الحديث بمسند أحمد: «إسناده صحيح،...وشك كثير بن هشام بين سلمة ومسلمة لا يؤثر، وكذلك الشك في أن الحديث عن علي أو أحمد لا أثر له في صحته».

[2] - فيه أبو البختري، وهو «متروك الحديث» كما في (الضعفاء والمتروكون للبخاري، ت386، والنسائي، ت605، والدارقطني، ت557).

[3] - حكمه حكم النص السابق.

قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدها بإنصات وسكون قبل الإمام،...ورجل شهدها بلغط وقلق فذلك حظّه، ورجل شهدها والإمام يخطب وقام يصلّي، فقد أخطأ السنّة، وذلك مَن إذا سأل الله عزّ وجلّ إنْ شاء أعطاه وإن شاء حرمه. [1]

مسند الإمام علي(خ.ر2622)

-64/240-

الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه، نزيل الري: روي عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال:...ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له،... [2]

مسند الإمام علي(خ.ر4707)

---

[1] - لم أقف على باقي سنده، وهو في (مسند الإمام علي، خ.ر9865) بسند آخر هو « عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام):...»، وفي سنده انقطاع، ومسعدة لم أجد ترجمته، والذي وقفت عليه فيمن اسمه هارون بن مسلم شخصان: الأول «هارون بن مسلم عن قتادة، مجهول»، والثاني«هارون بن مسلم صاحب الحِنّاء عن أبيه والقاسم بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: فيه لين. قلت: روى عنه سويد ونصر بن علي، ووثقه الحاكم» (المغني في الضعفاء، ت6706 و6707).

[2] - في (مسند الإمام علي: 4/ 459)«...قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث، فقال: حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخطّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده».

قلت: فيه آفتان: الانقطاع، وشعيب، وقد قال عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت1544):=

-65 /241-

عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخطب يوم النحر،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر2551)

-66 /242-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا كلام والإمام يخطب، ولا التفات إلاّ كما يحلّ في الصلاة، وإنّما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين، وجعلتا مكان الركعتين الأخيرتين، فهي صلاة حتّى ينزل الإمام.[2]

مسند الإمام علي(خ.ر2624)

-67 /243-

قال علي (عليه السلام): تُكره الصلاة في أربع ساعات: بعد الفجر، وبعد العصر، ونصف النهار، والصلاة والإمام يخطب.[3]

مسند الإمام علي(خ.ر10121)

= « شعيب بن واقد البصري أبو مدين، روى عن نافع أبي هرمز، وتميم بن خالد الطائي، وأحمد بن بشر، كتب عنه أبي أيام الأنصاري. نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: ضرب أبو حفص الصيرفي على حديث هذا الشيخ حيث رآه في كتابي»، وفي (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت1635)«ضرب على حديثه الفلاس».

[1] - لم أقف على سنده.

[2] - لم أقف على سنده.

[3] - لم أقف على سنده.

الإسهاب

-68 /244-

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة...فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل، وشمله البلاء، ودُيِّثَ بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه بالإسهاب[1]... [2]

شرح نهج البلاغة(ص:1/ 140)

الشاعر- الشعر- الشعراء

-69 /245-

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا سهل بن شعيب عن أبي علي الصيقل عن عبد الأعلى عن نوف البكالي قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج، فنظر إلى النجوم، فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين. فقال: يا نوف...لا تكن شاعرا، ولا عريفا، ولا شرطيا، ولا جابيا، ولا عشارا، فإن

---

[1] - في (نهج البلاغة، ص:52)«بالأسداد» وفي (هـ1)منه:«الأسداد: جمع سد، يريد الحجب التي تحول دون بصيرته والرشاد...ويروى: بالإسهاب، وهو ذهاب العقل، أو كثرة الكلام. أي: حيل بينه وبين الخير بكثرة الكلام بلا فائدة».

[2] - لم أجد سنده.

قال ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة: 1/ 141):«الإسهاب ههنا هو ذهاب العقل، ويمكن أن يكون من الإسهاب الذي هو كثرة الكلام، كأنه عوقب بأن يكثر كلامه فيما لا فائدة تحته».

داود عليه السلام قام في ساعة من الليل فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استجيب له فيها، إلا أن يكون عريفا أو[1] شرطيا...[2]

حلية الأولياء(1/ 79)

-70 /246-

قال نصر بن مزاحم: حدثنا محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال: فبعث علي إلى معاوية بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري وسعيد بن قيس الهمداني وشبث بن الربعي التميمي فقال: ائتوا هذا الرجل، فادعوه إلى الله عز وجل، وإلى الطاعة والجماعة، وإلى اتباع أمر الله سبحانه... وارتحل معاوية حتى نزل معسكر علي (ع) الذي كان فيه، فدعا علي الأشتر فقال: ألم تغلبني على رأيي أنتَ والأشعث فدونكما؟! فقال الأشعث: أنا أكفيك

---

[1] - في (مسند الإمام علي، خ.ر6818)« إلاّ أن يكون عرّيفاً أو شاعراً...».

[2] - ذكره المؤلف بإسنادين:

أولهما ما أوردته، وفيه سليمان بن أحمد هو الطبراني، وأبو مسلم الكشي في (تاريخ بغداد، ت3151) «إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن المهاجر أبو مسلم البصري المعروف بالكجي وبالكشي...صدوق ثقة»، وعبد العزيز بن الخطاب الكوفي «صدوق، من كبار العاشرة» (التقريب، ت4081)، وسهل بن شعيب ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت 859)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبو علي الصيقل قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت829): «مولى بني أسد عن جعفر بن تمام...مجهول»، وعبد الأعلى لم أقف على ترجمته، وكل ما وقفت عليه ما في السند الذي يليه في مصدر الخبر «سهل بن شعيب النهمي قال: سمعت عبد الأعلى وأثنى عليه معروفا»، ونوف بن فَضالة البكالي قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت7208):« شامي مستور، وإنما كذّبَ ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية».

وثانيهما ذكر بعده، وهو« حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا أبو موسى ثنا أبو داود ثنا سهل بن شعيب النهمي قال: سمعت عبد الأعلى - وأثنى عليه معروفا- يحدث عن نوف، قال: رأيت علي بن أبي طالب فذكر مثله»، وفيه محمد بن يحيى بن عيسى، ذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت6079) وقال«... له حديث وهو موضوع».

ياأمير المؤمنين، سأداوي ما أفسدت اليوم من ذلك...وقال الأشتر: يا أمير المؤمنين قد غلب الله لك على الماء، فقال علي (ع): أنتما كما قال الشاعر[1]:[المتقارب]

تُلاقِـــينَ قَيْـــساً وَأَشْـــيَاعَهُ فيُوقِـــدُ لِلْحَـــرْبِ نـــاراً فَنـــاراً

أخُـــو الحَـــرْبِ إنْ لَقِحَـــتْ بَـــازِلا سَـــمَا لِلعُـــلا وأجَـــلَّ الخِطـــارا[2]

شرح نهج البلاغة(1/ 344)

-71 /247-

قال نصر: وحدثنا عمرو قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق قال: قال لنا أدهم بن محرز الباهلي - ونحن معه بأدرج-:...وجاء أبو أيوب فوقف بين يدي علي عليه السلام فقال له: أنت والله كما قال الشاعر[3]:[المتقارب]

وَعَلَّمَنَـــا الـــضَّرْبَ آبَاؤُنَـــا ونَحْـــنُ نُعَلِّـــمُ أيْـــضاً بَنِينَـــا[4]

شرح نهج البلاغة(1/ 491)

---

[1] - الشعر للأعشى، وهو في (ديوانه، ص:97 و99)، والبيت الثاني فيه:

«البازل: البعير إذا بزل نابه أي شق وظهر...أحل الجمار: استباحهم وجعلهم حلالا. الجمار: ضبة وعبس والحارث بن كعب».

[2] - نصر بن مزاحم الكوفي(-212هـ) قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت9053):«قال إذنه: شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ كثير. وقال أبو خيثمة: كان كذابا. وقال أبو حاتم: واهي الحديث متروك. وقال الدارقطني: ضعيف».

[3] - البيت لكعب بن مالك، وهو ضمن قصيدة قالها في أحد (ن.ديوان كعب بن مالك، ص:276).

[4] - فيه نصر بن مزاحم الكوفي(-212هـ) وقد سبق الحديث عنه في الهامش ما قبل السابق، ويونس «صدوق يهم قليلا» (التقريب، ت7892)، وأدهم لم أجده ترجمته.

-72 /248-

ومن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حُنيف الأنصاري، وهو عامله على البصرة، وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهل البصرة فمضى إليها...ولو شئتَ لاهتديتُ الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة،...أو أكون كما قال القائل[1]:[الطويل]

وَحَسْبُكَ داءً أنْ تُبيتَ ببطْنَةٍ ... وَحَوْلَكَ أكْبَادٌ تَحِنُّ إلى القِدِّ[2]

أقنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر،...[3]

نهج البلاغة(ص:363-364)

-73 /249-

للسيد الرضي (ﷺ): رُوي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب الناس فقال: أيها الناس من عرف نسبي وإلاّ فأنا أُعرّفه نسبي، فقام إليه ابن الكواء، فقال: أنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، حتى بلغ إلى قصي بن كلاب، قال(عليه السلام): أو تعرف لي نسباً غير هذا؟ فقال: لا، فقال: إن أبي سمّاني زيداً باسم قصي، فأنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب، واسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبد المطلب عامر، قال الشاعر فيه:[السريع]

قامتْ لتَبْكيه عَلَى قَبْرِه ... مَنْ لي مِن بَعْدك يا عامِرُ

تُركْتَني في الدّار ذا غربة ... قد ذلَّ مَن لَيْسَ لهُ ناصرُ

---

[1] - في (مسند الإمام علي: 4/ 407/ 408) «الشاعر».

[2] - القد: سير من جلد غير مدبوغ، والمعنى«أنها تُطلب أكله ولا تجده».

[3] - لم أقف على سنده.

واسم هاشم عمرو، وفيه يقول الشاعر[1]:[الكامل]

عَمْرُو العُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ... وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[2]

واسم عبد مناف المغيرة، قال الشاعر[3] فيه وفي إخوانه:[السريع]

إنَّ المُغِيرَاتِ وأَبْنَاءَهُمْ ... مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءٍ وأَمْوَاتِ

يعني عبد مناف وإخوته،...واسم قصيّ زيد، قال الشاعر:[الطويل]

قُصَيٌّ أَبُوكَ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً ... بِهِ جَمَّعَ اللهُ القَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

وَأَنْتُمْ بَنُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَبُوكُمُ ... بِهِ زِيدَتِ البَطْحَاءُ فَخْراً عَلَى فَخْرِ[4]

مسند الإمام علي(خ.ر8381)

-74/250-

الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين بن علي (عليه السلام). قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير

---

[1] - نسب البيت إلى ابن الزبعرى وغيره، وقد أورده يحيى الجبوري في «ما ينسب إلى عبد الله بن الزبعرى وإلى غيره» (ن. شعر عبد الله بن الزبعرى، ص: 53).

[2] - «المستون: الذين أصابتهم السنة، وهي الجوع والقحط. العجاف: من العجف، وهو الهزال والضعف».

[3] - هو مطرود بن كعب الخُزاعي كما في (سيرة ابن هشام: 1/126-127).

[4] - لم أقف على سنده.

المؤمنين إني أسألك عن أشياء،...وسأله عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم (عليه السلام). قال: وما كان شعره؟ قال (عليه السلام): لما أُنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها، وقتل قابيل هابيل أخاه قال آدم (عليه السلام):[الوافر]

تَغَيَّرَتِ الـبِلادُ وَمَـنْ عَلَيْهـا فَوَجْـهُ الأرضِ مُغْبَـرٌّ قَبِـيحُ

...فأجابه إبليس(لعنه الله):[الوافر]

ثَـنَحُّ عَـنِ الـبِلادِ وَسَـاكِنِيها فَفِي الفِرْدَوْسِ ضَاقَ بِكَ الفَسِيحُ

... وسأله عن كلام أهل الجنة؟ فقال: كلام أهل الجنة العربية،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر9452)

-75/251-

الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: ستة لا ينبغي أن يسلّم عليهم،...: فاليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب الخمر والبَرْبَط[2] والطنبور، والمتفكهون بسبب الأمهات، والشعراء،...[3]

مسند الإمام علي(خ.ر10217)

---

[1] - عبد الله بن أحمد بن عامر ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت1984)، وقال:« يروي عن أهل البيت نسخة باطلة»، وفي (ميزان الاعتدال، ت4205)«عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

[2] - البربط: العود.

[3] - الأصبغ بن نباتة متروك كما سبق، ن. هـ النص 181.

عي

-76 /252-

الإمام العسكري (عليه السلام) قال: ولقد مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) على قوم من أخلاط المسلمين،...إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره ممّا اختلف الناس فيه، ... ثمّ قال لهم وناداهم:...ألم تعلموا أنّ لله عباداً قد أسكتتهم خشيته من غير عيّ ولا بكم، وإنهم الفصحاء[1] العقلاء الألبّاء، العالمون بالله وأيامه... [2]

مسند الإمام علي(خ.ر431)

تفتخران- فخر- مفاخرة- يفخر

-77 /253-

افتخر رجلان عند عليّ بن أبي طالب رضى اللّه عنه[3]، فقال: أتفتخران بأجساد بالية، وأرواح في النار؟! إن يكن لكما عقلٌ فلكما أصل، وإن لم يكن لكما خلق فلكما

---

[1] - في (مسند الإمام علي، خ.ر9074) « وإنهم لفصحاء ألباء ...».

[2]- لم أقف على سنده، وهو مسند في (مسند الإمام علي، ت9074)، وسنده هو« الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي عمار صاحب الأكسية، عن الزيدي(البريدي) عن أبي أراكة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول:...»، ولم أجد ترجمة أبي عمار صاحب الأكسية، والذي وقفت عليه «زكريا بن يحيى صاحب الأكيسة» في ترجمة عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاد البصري في (تهذيب الكمال، ت 3834)، ومحمد بن سنان لم أميزه، فقد وقفت على شخصين يحملان الاسم نفسه: أولهما أبو بكر الباهلي البصري العَوَقي «ثقة ثبت» (التقريب، ت5923)، والثاني أبو بكر البصر القزاز«ضعيف» (م.س، ت5924)، ولم أجد في قائمة شيوخهما ذكرا لأبي عمار، ولا للحسين بن إسماعيل ضمن من روى عنهما، وأبو أراكة ذكره ابن حبان في (الثقات، ت6402) وقال: «يروي عن علي بن أبي طالب، روى عنه السدي».

[3] - يشبه هذا الخبرُ خبراً نسب إلى عمر بن الخطاب ﷺ. ن.النص 141.

شرف، وإن يكن لكما تقوى فلكما كرم، وإلاّ فالحمار خير منكما، ولستما خيراً من أحد. [1]

بهجة المجالس(2/ 535)

-78 /254-

الا وقد أمعنتم في البغي، وأفسدتم في الأرض، مصارحة لله بالمناصبة، ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة. فَاللهَ اللهَ في كِبْرِ الْحَمِيَّةِ، وفخر الجاهلية! فإنه مَلاَقِحُ الشَّنَآن.[2]

نهج البلاغة(ص:256)

-79 /255-

وقال ع: ما لابن آدم والفخر، أولُه نُطْفَةٌ، وآخره جيفة، ولا يرزُق نفسَه، ولا يَدفع حتفه.[3]

نهج البلاغة(ص:477)

-80 /256-

أيها الناس شقوا أمواجَ الفِتن بسُفُن النجاة، وعرجوا عن طريق المنافرة، وضعوا

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - لم أجد سنده.

[3] - لم أجد سنده.

تيجان المفاخرة[1]...[2]

نهج البلاغة(ص:33)

-81 /257-

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي أنا محمد بن محمد بن أحمد العكبري أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان ح قال: ونا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح قالا: أنا أبو بكر بن دريد قال: وأخبرنا عن دماد عن أبي عبيدة: قال كتب معاوية إلى علي بن أبي طالب: يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة،...فقال علي: أبالفضائل يفخر[3] علي ابن آكلة الأكباد... [4]

تاريخ ابن عساكر(42/ 520-521)

-82 /258-

ومن كلام له عليه السلام بعد تلاوته﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾[5]...أفبمصارع آبائهم يفخرون! أم بعديد الهلكى يتكاثرون! يرتجعون منهم أجسادا

---

[1] - قال الشيخ محمد عبده معلقا عليه(هـ 6)«قلبٌ قصد به المبالغة، والقصد ضعوا له تيجان المفاخرة عن رؤوسكم. وكأنه يقول: طأطئوا رؤوسكم تواضعا، ولا ترفعوها بالمفاخرة إلى حيث تصيبها تيجانها».

[2] - لم أجد سنده.

[3] - في (معجم الأدباء: 14/ 47-48) « أبالفضائل تفتخر علي...»

[4] - في سند الخبر انقطاع، أبو عبيدة لم يدرك عليا ومعاوية.

[5] - سورة التكاثر، الآيتان 1-2.

خوت، وحركات سكنت، ولأن يكونوا عِبَراً أحق من أن يكونوا مُفْتَخَراً،...أولئكم سلف غايتكم، وَقُرَّاطُ مناهلكم، الذين كانت لهم مَقَاوِمُ العز، وَحَلَبَاتُ الفخر، ملوكا وَسُوَقاً... [1]

نهج البلاغة(ص:296-297)

أفصح- إفصاح-فِصاح- فصحاء- فصيح

-83/259-

ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن عيسى الضرير، عن محمّد بن زكريا المكي، عن كثير بن طارق، عن زيد، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليه السلام) قال: سُئل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) : مَن أفصح الناس؟ قال: المجيب المُسكتُ عند بديهة السؤال.[2]

مسند الإمام علي(خ.ر145)

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - فيه ابن عقدة، وقد ذكره ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت242) وقال: «أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني يعرف بابن عقدة، كانت له معرفة حسنة وحفظ. قال ابن عدي: إلا أنني رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ويقولون: كان لا يتدين بالحديث، ويحمل شيوخا بالكوفة على الكذب، ويسوي لهم نسخا ويأمرهم بروايتها. وقال الدارقطني: كان ابن عقدة رجل سوء»، ومحمّد بن عيسى الضرير في (التقييد، ص:97) « محمد بن عيسى بن شداد الحافظ ثقة متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلام في الجرح والتعديل»، ومحمد بن زكريا لم أميزه لكثرة من سمي بهذا الاسم، ولم أجد من وسم منهم بالمكي، ورأيت الذهبي أورد خمس رواة بالاسم نفسه ولم يذكر بينهم مكيا(ن.ميزان الاعتدال، ت7540-7544)، ولم أجد ترجمة كثير بن طارق، ولا عرفت ابن الصلت.

-84 /260-

وسئل عن بني أميّة[1] فقال: هم أغدرُ وأفجرُ وأمكر؛ ونحن أفصحُ وأصبحُ وأسمح[2].[3]

عيون الأخبار(4/ 25)

-85 /261-

عن علي قال: أفصح الناس وأعلمهم بالله عز وجل أشد الناس حبا وتعظيما لحرمة أهل لا إله إلا الله.[4]

كنز العمال(خ.ر1434)

-86 /262-

عن علي (عليه السلام): ليؤدّن لكم أنصحكم، وليؤمّكم أفقهكم.[5]

مسند الإمام علي(خ.ر2180)

-87 /263-

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال: كنت بالكوفة في دار

---

[1] - في (نهج البلاغة، ص:427)« سئل عن قريش».

[2] - في م.س« أنصح وأنصح وَأصبَحُ».

[3] - لم أجد سنده.

[4] - لم أجد سنده، وقد عزاه إلى أبي نعيم في حلية الأولياء، ولم أجده فيه.

[5] - لم أجد سنده.

الإمارة دار علي بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله، فقال: يا أمير المؤمنين بالباب أربعون رجلا من اليهود، فقال علي: عليَّ بهم، فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء، كيف هو؟ وكيف كان؟ ومتى كان؟ وعلى أي شيء هو؟ فاستوى علي جالسا، وقال:...وكيف ينعت بالألسن الفصاح من لم يكن في الأشياء فيقال بائن، ولم يبنْ عنها فيقال كائن؟ بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من حبل الوريد،...[1]

حلية الأولياء(1/ 72-73)

-88 /264-

عبدُ اللّه بن الحسَن قال: قال عليّ بن أبي طالب رحمه اللّه: خُصِصنَا بخمسٍ: فصاحةٍ، وصباحةٍ، وسماحةٍ، ونجدة، وحُظوَةٍ يعني عند النِّساء.[2]

البيان والتبين(2/ 99)

-89 /265-

عن ضرار بن صرد: ثنا عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثُّمالي...عن عبد الرحمن بن جندب: عن كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب:...لما أتي[3] بسبايا طيء، وقفت

---

[1] - أعقبه أبو نعيم بقوله:« هذا حديث غريب من حديث النعمان، كذا رواه ابن اسحاق عنه مرسلا». قلت: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وقد عنعنه.

[2] - لم يسنده، وذكره القبانجي في (مسند الإمام علي، خ.ر10164) مسندا، و سنده عنده «الصدوق، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي، قال: حدثنا أبي خليلان، عن أبيه، عن جدّه عن آبائه، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام):...»، وفي سنده انقطاع، ولم أجد ترجمة محمد بن خليلان بن علي العباسي وأبيه وجده.

[3] - أي رسول الله ﷺ.

جارية حمراء ... فلما رأيتها أعجبت بها، وقلتُ: لأطلبن إلى رسول الله ﷺ يجعلها في فيئي، فلما تكلمت أُنسيت جمالها، لما رأيت من فصاحتها، ...[1]

كنز العمال(ح.ر8399)

-90/266-

وذكر عليُّ بن أبي طالبٍ - رحمه اللّه - أكتَلَ بن شَمَّاخٍ العُكْليَّ، فقال[2]: الصَّبيح الفصيح.[3]

البيان والتبين(2/ 172)

---

[1] - فيه ضرار بن صرد، وهو في (الضعفاء والمتروكون للنسائي، ت310، والدارقطني، ت301، ولابن الجوزي، ت310)، وفي (التقريب، ت2977)«صدوق له أوهام، وخُطِّئ ورمي بالتشيع»، وعاصم بن حميد هو الكوفي الحناط «صدوق» (م.س، ت3052)، وأبو حمزة الثمالي هو ثابت بن أبي صفية في(م.س، ت824) «كوفي، ضعيف رافضي»، وعبد الرحمن بن جندب قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت1610): « مجهول»، وكميل بن زياد في (التقريب، ت5657) «ثقة، رمي بالتشيع، من الثالثة».

وقد أعقب المتقي الخبر بقوله:« فيه ضرار بن صرد متروك، ورواه ابن النجار من وجه آخر من طريق سليمان بن ربيع بن هاشم: ثنا عبد المجيد بن صالح أبو صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن كميل بن زياد»، ولم أجد ترجمة سليمان وعبد المجيد، وزكريا بن عبد الله بن يزيد النخعي الأصبهاني ذكره ابن حبان في (الثقات، ت13289)، وذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت2882)، وقال:« قال الأزدي: منكر الحديث»، وكميل ذكر في الفقرة السابقة.

[2] - في (الاستيعاب، ت158) « وكان علي بن أبي طالب إذا نظر إليه قال: من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل بن شماخ».

[3] - لم أجد سنده، غير أنني رأيت ابن حجر في (الإصابة، ت484) يقول: «وقال ابن الكلبي كان علي بن أبي طالب...»، وابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب الإخباري متروك (ن.المغني في الضعفاء، ت 6756).

فصل

-91 /267-

قُرَات، قال: حدّثني عبد الرحمن بن محمّد بن الحسن التيمي البزاز، معنعناً عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، قال: خطب علي (عليه السلام) على منبر الكوفة وكان فيما قال: ...عُلّمتُ فصل الخطاب، وبصرت سبيل الكتاب،...[1]

مسند الإمام علي(غ.ر763)

قول

-92 /268-

ومن وصية له لابنه الحسن... وتفهّم وصيّتي ولا تذهبنّ عنك صفحاً، فإنّ خير القول ما نفع، واعلم أنّه لا خير في علم لا ينفع، ولا ينتفع بعلم لا يحقّ تعلّمه... [2]

نهج البلاغة(ص:343)

---

[1] - لم أقف على ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن الحسن التيمي البزاز، والذي وقفت عليه هو البلخي فإن كان هو فقد قال ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت1895):«قال ابن حبان: يضع الحديث على قتيبة».

[2] - لم أجد سنده.

-93 /269-

وقال ع[1]: رب قول أنفذ من صول. [2]

نهج البلاغة(ص:470)

-94 /270-

وقال ع: رب مفتون بحسن القول فيه[3]. [4]

نهج البلاغة(ص:478)

-95 /271-

وفي حديث علي: سمع امرأة تندب عمر فقال: أما والله ما قالته، ولكن قُوّلته.[5]

النهاية في غريب الحديث(4/ 123)

---

[1] - نسب القول إلى أكثم بن صيفي كما في (التذكرة الحمدونية: 7/ 62) و(جمهرة الأمثال للعسكري:1/ 476)، وأورده ابن عبد ربه في (العقد الفريد: 3/ 78) ضمن « أمثال أكثم بن صيفي ويُزُر جمهر الفارسي».

[2] - لم أجد سنده.

[3] - كُتِب بعد القول بين قوسين: « زيادة من نسخة كُتِبَت في عهد المصنِّف».

[4] - لم أجد سنده.

[5] - لم أجد سنده.

وقد شرح ابن الأثير قول علي ﷺ بقوله:« أي لقنته وعلمته، وألقي على لسانها، يعني من جانب الإلهام: أي أنه حقيق بما قالته فيه».

-96 /272-

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: لولا أن الكلام يُعادُ لنفد.[1]

الصناعتين(ص:196)

-97 /273-

الحمد لله،...ونشهد أن لا إله غيره، وأن محمد عبده ورسوله، أرسله بأمره صادعا، وبذكره ناطقا، فأدى أمينا، ومضى رشيدا، وخلف فينا راية الحق، من تقدمها مَرَقَ، ومن تخلف عنها زَهَقَ، ومن لزمها لَحِقَ دَلِيلَهَا. مَكِيثُ الْكَلامِ[2]، بَطِيءُ الْقِيَامِ...[3]

نهج البلاغة(ص:134-135)

-98 /274-

ألا إن اللسان بضعة من الإنسان، فلا يسعـده القول إذا امتنع، ولا يمهلــه النطق إذا

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - شرح الشيخ محمد عبده «مَكِيثُ الْكَلامِ بقوله: « رزين في قوله لا يبادر به عن غير روية...وكأنه يصف بذلك حال نفسه كرم الله وجهه».

[3] - لم أجد سنده.

اتسع، وإنا لأمراء الكلام، وفينا تنشبت عروقه، وعلينا تهدلت غصونه.[1]

نهج البلاغة(ص:309)

-99 /275-

وقال ع: إذا تم العقل نقص الكلام.[2]

نهج البلاغة(ص:419)

-100 /276-

وسأله رجل أن يعرّفه الإيمان، فقال عليه السلام: إذا كان غَد فأتني حتّى أخبرك على أسماع الناس، فإن نسيتَ مقالتي حفظها عليك غيرك، فإنّ الكلام كالشاردة يَثْقُفُها[3] هذا، ويُخطئها هذا. [4]

نهج البلاغة(ص:450)

-101 /277-

الكلام في وَثاقك ما لم تَتكلم به، فإذا تكلمتَ به صرتَ في وَثاقه، فاخزن لسانك كما

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - لم أجد سنده.

[3] - في (مسند الإمام علي: 1/ 86) «يثقفها». قال الشيخ محمد عبده في شرح «ينقفها»:«نقفه: ضربه، أي: يصيبها واحد فيصيدها، ويخطئها الآخر فتفلت منه».

[4] - لم أجد سنده.

تخزن ذهبك وورِقَك. فرب كلمة سلبتْ نعمةً، وجلبتْ نقمةً.[1]

نهج البلاغة(ص:468)

-102/278-

رُوي أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان قاعداً في المسجد وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا له: حدّثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم إنّ كلامي[2] صعب مستصعب[3]، لا يعقله إلاّ العالمون[4]، قالوا: لابدّ من أن تحدّثنا، قال: قوموا بنا، فدخل الدار، فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي أحيي وأميت،...فغضبوا، وقالوا: كفرا فقال علي (عليه السلام):...ألم أقل لكم: إنّ كلامي صعب مستصعب، لا يعقله إلاّ العالمون؟ تعالوا أُفسّر لكم، أمّا قولي: أنا الذي علوت فقهرت، فأنا الذي علوتكم بهذا السيف ففرّقتكم حتّى آمنتم بالله ورسوله، وأمّا قولي: أنا أُحيي وأُميت، فأنا أُحيي السنّة، وأُميت البدعة،...قالوا: فرّجت عنّا فرّج الله عنك.[5]

مسند الإمام علي(خ.ر277)

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - في (نهج البلاغة، ص:248) « إنّ أمرنا ...»، وفي (مسند الإمام علي، خ.ر272) «إنّ حديثنا...»، وفي (خ.ر274) منه « إنّ حديثنا أهل البيت...».

[3] - في (مسند الإمام علي، خ.ر272) « صعب مستصعب، خشن مخشوشن».

[4] - في (نهج البلاغة، ص:248) و(مسند الإمام علي، خ.ر272) «...لا يحتمله إلاّ عبد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا تعي حديثنا إلاّ صدور أمينة وأحلام رزينة»، وفي (مسند الإمام علي، خ.ر274) «لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

[5]- لم يسنده، وسنده في رواية أخرى في (مسند الإمام علي، خ.ر274)«محمّد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الحسين بن أبي الطيّب، عن أحمد بن القاسم الهاشمي، عن عيسى، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: بينما أنا في السوق، إذ أتاني أصبغ بن نباتة، فقال: ويحك يا ميثم لقد سمعت من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) حديثاً صعباً شديداً، =

لحن

-279/ 103-

قرأت في كتاب الأمالي لأبي القاسم الزجاج قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري صاحب أبي عثمان المازني قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا سعيد بن سلم الباهلي قال: حدثني أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي، أو قال: عن جدي عن ابن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فرأيته مطرقاً مفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت ببلدكم هذا لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية... [1]

معجم الأدباء(14/ 49)

= فأينا يكون كذلك؟ قلت: وما هو؟ قال: سمعته يقول: إنّ حديثنا...»، ومسعدة قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت8472) «قال الدارقطني: متروك»، وأصبغ بن نباتة مثله (ن. الضعفاء والمتروكون للنسائي، ت 64، والدارقطني، ت118، وابن الجوزي، ت445).

[1] - لم أجد ترجمة أحمد بن محمد بن رستم، وفي (تاريخ الخلفاء، ص:205) «محمد بن رستم» وهذا أيضا لم أجد ترجمته، وأبو حاتم السجستاني هو سهل بن محمد بن عثمان، قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت2661): « صدوق، فيه دعابة »، و يعقوب بن إسحاق الحضرمي « صدوق » (م.س، ت7804)، وسعيد بن سلم الباهلي ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4658)، وقال: «سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين..وكان عالما بالحديث والعربية، إلا أنه كان لا يبذل نفسه»، وأبوه سلم ذكره ابن حبان في (الثقات، ت8382)، وجدُّه قتيبة لم أجد ترجمته، وأبو الأسود «ثقة» كما في (التقريب، ت7933)، وابنه أبو حرب مثله (م.س، ت8034).

اللسان

-104 /280-

وقال ع: لسان العاقل وراء قلبه، وقلبُ الأحمق وراءَ لسانه.[1] [2]

نهج البلاغة(ص:416)

-105 /281-

وقال عليه السلام: اللسان سبُعٌ، إن خُلِّيَ عنه عَقَر. [3]

نهج البلاغة(ص:419)

-106 /282-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أشدّ الناس بلاءً وأعظمهم عناءً من بُلي بلسان مطلق، وقلب مطبق، فهو لا يُحْمَد إن سَكَتَ، ولا يُحْسِنُ إن نطق.[4]

مسند الإمام علي(خ.ر238)

-107 /283-

قال الزبير: وحدثنا محمد بن موسى الأنصاري المعروف بان مخرمة قال: حدثني

---

[1] – قال الشريف الرضي معلقا عليه: «والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الروية، ومؤامرة الفكرة، والأحمق تسبق حَدَقاتُ لسانه وفلتاتُ كلامه مراجعةَ فكره، ومماخضةَ رأيه. فكأن لسان العاقل تابع لقلبه، وكأن قلب الأحمق تابع للسانه».

[2] – لم أجد سنده.

[3] – لم أجد سنده.

[4] – لم أجد سنده.

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال:... وقال علي للفضل: يا فضل انصر الأنصار بلسانك ويدك، فإنهم مِنكَ، وإنكَ منهم، فقال الفضل:...[الرمل]

إِنَّمـــا الأَنْـــصارُ سَـــيْفٌ قَـــاطِعٌ مَنْ تُصِبْهُ ظُبَةُ[1] السَّيْفِ هَلَـكْ... [2]

شرح نهج البلاغة(2/ 14)

-108 /284-

تكلموا تُعرَفوا، فإن المرء مخبوء تحت لسانه[3]. [4]

نهج البلاغة(ص:470)

-109 /285-

من عَذُبَ لسانه كثُر إخوانه. [5]

الإعجاز والإيجاز(ص:28)

---

[1] - ظبة السيف: طرفه، يجمع على ظُباة وظُبين.

[2] - فيه محمد بن موسى بن مسكين أبو غزية، قال عنه البخاري في (التاريخ الكبير، ت753): « عنده مناكير»، وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت8228): «...وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم»، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت178):«ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح».

[3] - في (الإعجاز والإيجاز، ص:27) « المرء مخبوء تحت لسانه».

[4] - لم أجد سنده. والقول غير منسوب في بعض المصادر كـ(العقد الفريد: 4/ 189)، و(بهجة المجالس: 1/ 55)، ونسب في (لباب الآداب لابن منقذ، ص:330) إلى النبي ﷺ، وقد علق عليه محققه بقوله:«لم أجد هذا الحديث»، ونسب في (عيون الأخبار: 1/ 331) إلى الأحنف، وفيه « حتف الرجل مخبوء...».

[5] - لم أجد سنده.

لفظ

-110 /286-

اللهم اغفر زلات الألحاظ وسقطات الألفاظ. [1]

الإعجاز والإيجاز(ص:30)

أمثال

-111 /287-

زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع حلال، وربع حرام، وربع مواعظ وأمثال، وربع قصص.[2]

مسند الإمام علي(خ.ر10131)

-112 /288-

محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت

---

[1] - لم أجد سنده.

[2] - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب « ثقة، من الرابعة» (التقريب، ت2137)، وأبوه زيد العابدين « ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور» (م.س ، ت4704)، والإشكال في: من أخذ عن زيد؟ وفي: ما يسمى بـ«مسند زيد».

أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدوّنا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام.[1]

مسند الإمام علي(خ.ر593)

-113 /289-

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال،...[2]

نهج البلاغة(ص:94)

-114 /290-

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاض: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: فهل أشرفت على مراد الله عزّ وجلّ في أمثال القرآن وحقائق السنن...قال: لا، قال: إذاً هَلكتَ وأهْلكتَ.[3]

مسند الإمام علي(خ.ر209)

---

(1)- فيه أصبغ بن نباتة متروك، ففي (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت445)«...قال ابن حبان: فُتِن بحب علي بن أبي طالب، فأتى بالطامات في الروايات، فاستحق من أجلها الترك. وقال ابن عدي: هو بيِّن الضعف».

(2) - لم أجد سنده.

(3) - لم أجد سنده.

obeikandl.com

مدائح- المداحين- المدح-المدحة

-115/291-

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) : عن الأكل على الجنابة،... ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المداحين التراب. وقال (صلى الله عليه وآله):...من مدح سلطاناً جائراً وتخفف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار.[1]

مسند الإمام علي(ح.ر4707)

-116/292-

...اللهم أنت أهل الوصف الجميل...اللهم وقد بسطت لي فيما لا أمدح به غيرك، ولا أثني به على أحد سواك، ولا أوجهه إلى معادن الخيبة ومواضع الريبة، وعدلتَ بلساني عن مدائح الآدميين، والثناء على المربوبين المخلوقين. اللهم ولكل مُثْنٍ على من أثنى عليه مَثوبة من جزاء، أو عارفة من عطاء؛ وقد رجوتُكَ دليلا على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة....فهب لنا في هذا المقام رضاك... [2]

نهج البلاغة(ص:126)

-117/293-

محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبي بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّ في كتاب علي

---

[1] - سبق جزء منه، ن.هـ.النص 240.

[2] - لم أجد سنده.

(عليه السلام): إنّ المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجّده،...[1]

مسند الإمام علي(خ.ر1372)

نشد

-118/294-

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله): عن الأكل على الجنابة،... ونهى أن تنشد[2] الشعر أو ينشد الضالة في المسجد،... [3]

مسند الإمام علي(خ.ر4707)

هجاء

-119/295-

رُوي عن علي بن موسى الرضى عن آبائه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه متصلا قال: بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حي من أحياء العرب يقال له: حي ذوي

---

[1] - لم أميز أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمّد بن يعقوب، ومحمّد بن يحيى، وأبا بكير، ومحمّد بن مسلم. وابن فضال ذكر ابن حجر في (لسان الميزان، ت 1915) أنه علي المجاشعي، وقد ترجم له الذهبي في (السير: 18/528) وقال:« المجاشعي إمام النحو، أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني التميمي الفرزدقي المفسر، طوف الدنيا واتصل بنظام الملك، وصنف الإكسير في التفسير في خمسة وثلاثين مجلدا، ومؤلفا في النحو في عدة مجلدات، والبرهان في التفسير في عشرين مجلدا...»، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

[2] - كذا، ولعل الصواب«يُنشد».

[3] - سبق، ن. النص240.

الأضغان ليُقْسَم على فقرائهم، فكان فيهم شيخ كيِّسٌ يقال له: قيس بن الربيع. وكان رسول الله أمر له بشيء نزر؛ فغضب قيس فهجا رسول الله ﷺ، فأُبلغ رسول الله أن قيسا هجاه، فوجد من ذلك. فبلغ قيسا أن رسول الله ﷺ بلغه هجاؤه[1]؛ فرحل إلى رسول الله ﷺ، فدخل المدينة، فأنشأ قيس يقول[2]:[الطويل]

حَيِّ ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهمْ ... تَحِيَّتَكَ الحُسْنى وَقَدْ يُدْبَغُ النِّفَلْ[3]

وإنْ جَنَحوا للسِّلْمِ فَاجْنَحْ لمِثْلِهَا ... وإنْ كَتَموا عَنْكَ الحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

فإنَّ الذي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ ... وإنَّ الذي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَلْ

فقبل اعتذاره[4]،...[(5)]

منح المدح(ص:238-239)

وصف

-120/296-

ابتدعهم خلقا عجيبا من حيوان وموات، وساكن وذي حركات، وأقام من شواهد

---

[1] – العبارة «فأبلغ...هجاؤه» ليست في رواية (الإصابة، ت7183).

[2] – نسبت الأبيات أيضا إلى العلاء بن الحضرمي(ن. معجم الشعراء، ص:157)، وبكير الأسدي(ن. الفردوس، ح.ر7144).

[3] – النفل: فساد في الأديم في دباغه.

[4] – في (الإصابة، ت7183)«فطاب قلب النبي ﷺ لحسن اعتذاره،...».

[(5)] – قال ابن حجر في (الإصابة، ت7183): « ذكره أبو موسى، وأخرج من طريقه حديثا كأنه موضوع»، ثم قال:«وأما أصل القصة فمحتمل، وقد ذكر صاحب الجد والهزل، وهو جعفر بن شاذان، أن عامر بن الأزور أخا ضرار بن الأزور لما قدم على النبي ﷺ وآله استنشده فأنشده هذه الأبيات، وذكر أهل السير في وفد بني أسد بن خزيمة أن حضرمي بن عامر أنشد النبي ﷺ، أنشده هذه الأبيات... وأنشدها المرزباني للعلاء الحضرمي».

الْبَيِّنَاتِ على لطيف صنعه، وعظيم قدرته، ما انقادت له العقول معترفة به، ومسلمة له، وَتَعَقَّتْ في أسماعنا دلائله على وحدانيته، وما درأ من مختلف الأطيار التي أسكنها الأخاديد، وخروق فجاجها، ورواسي أعلامها، من ذوات أجنحة مختلفة، وهيئات متباينة،...ومن أعجبها خلقا الطاووس، الذي أقامه في أحكم تعديل،...فكيف تصل إلى صفة هذا عمائق الفطن، أو تبلغه قرائح العقول، أو تنتظم وصفه أقوال الواصفين؟! وأقل أجزائه قد أعجز الأوهام أن تدركه، والألسنة أن تصفه! فسبحان الذي بهر العقول عن وصف خلق جلاه للعيون، فأدركته محدودا مكنونا، وَمُؤَلَّفاً مُلَوَّناً، وأعجز الألسن عن تلخيص صفته، وقعد بها عن تأدية نعته! [1]

نهج البلاغة(ص:214)

[1] - لم أجد سنده.

obeikandl.com